

## السؤال

ود أن أعرف في أي ليلة من الشهور الإسلامية لا يجوز الجماع ؟ وهذا بالنسبة للقمر، سمعت بأنه لا يجوز الجماع عند رؤية الهلال في أول الشهر (حسب الحديث)، فهل هناك أي ليلة أخرى ؟.

## الإجابة المفصلة

لا صحة لما سمعت من أن الجماع لا يجوز عند رؤية الهلال أول الشهر، ولا نعلم حديثاً في ذلك، ويجوز للرجل أن يجامع أهله في كل وقت إلا أن يكون أحدهما محرماً بالحج أو العمرة، أو صائماً، فيحرم الجماع في نهار الصوم دون ليله، أو تكون المرأة في حال حيض أو نفاس .

قال الله تعالى : ( الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ) البقرة / 197 .

وقال : ( أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثِ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٍ لَهُنَّ ) البقرة / 187

والرفث : هو الجماع ومقدماته .

وقال : ( وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٌّ فَاعْتَرَلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ) البقرة / 222 .

والله أعلم .